وذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا **قال** ابن عباس وكانت الغنايم
حرام على الانبياء والامم وكانوا اذا اصابوا شيا من الغنايم كان للقربان وكانت
تنزل نارا من السما فتاكله **وفي** المنتقى ولما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا
بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدية فاصابتهم مصيبة ونالتهم هزيمة وقتل
منهم سبعون عدد اساري يوم بدر من اخذهم الفدية وفر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال
الدم على وجهه وانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم انا هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا يوم بدر **وفي الاكتفا** من
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسارى من قريش بغير فدا
منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى
ابن عبد شمس من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان بعثت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفدايه وفدتهم **ومن** مخزوم
المطلب حنطب بن الحارث بن عبد بن عمر بن مخزوم وكان لبعض
بني الحارث بن الخزرج فترك ايديهم حتى خلوا سبيله فلحق بقومه **قال**
ابن هشام اسره خالد بن زيد ابو ايوب اخو بني النجار وصيفي بن ابي رفاعة
ابن عايذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ترك في ايدي اصحابه فلما لم ياتِ
احد بفدايه اخذوا عليه ليبعثن اليهم بفدايه فخلوا سبيله ولم
يف اليهم بشي وابو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان محتاجا ذا بنات
فقال يا رسول الله لقد عرفت ما لي من مال واني لذو حاجة وذو عيال
فامنن علي فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا
يظاهر عليه احد فقال ابو عزة في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويذكر

ويذكر فضله في قومه شعر

من مبلغ عني الرسول محمدا ∴ بانك حق والمليك حميد
وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى ∴ عليك من الله العظيم شهيد
وانت امرؤ بوات فينا مباءة ∴ لها درجات سهلة وصعود
فانك من حاربته لمحارب ∴ شقي ومن سالمته لسعيد
ولكن اذا ذكرت بدرا واهله ∴ تاوب ما بي حسرة وفقود

وفي حياة الحيوان فرجع الى مكة ومسح عارضيه وقال خدعت محمدا وما
وقع في شعره ومحاورته رسول الله صلى الله عليه وسلم من التصريح برسالته
لم يعلم له مخرج ان صح الا ان يكون ذلك من جملة ما قصد به ان يخدع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعاد على عدو الله ضرره ولم يخدع الا نفسه وما شعر
وذلك انه نقض العهد وخرج يسير في تهامة ويدعو بني كنانة ويقول

انا بني عبد مناة الرزام ∴ انتم حماة وابوكم حام
لا تعدوني نصركم بعد العام ∴ لا تسلموني لا يحل اسلام

فخرج الى حرب المسلمين وحضر احدا ثم لما حضر رجع المشركون عن احد خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مرهبا لهم حتى انتهى الى حمراء الاسد
فاخذ ابو عزة فقال يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين ان المومن لا يلدغ من جحر
مرتين فضرب عنقه كما يجي في غزوة حمراء الاسد **وفي** بعض الكتب لما تقرر
امر الاسارى على الفدا وكان بعضهم فقيرا لا يحصل منهم شي من عليهم واطلقهم
واخذ عليهم العهد ان لا يعودوا الى حرب المسلمين منهم ابو عزة الشاعر الجمحي
وكان من بعض فقرايهم يعلمون الخط والكتابة فقرر عليهم ان يعلم كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)